

كشف الستار عن أعمال أمريكا وبريطانيا الأخيرة في اليمن

أمريكا بين خيارى إنهاء الحرب أو الاستمرار فى وضع الهدنة، خاصة بعد أن تكشفت للناس مؤامرة تدخل التحالف لتثبيت الحوثى، وقد زاد فى سخط الناس ضد الحوثيين فى الفترة الأخيرة، وذلك لتردى الوضع الإنسانى بشكل رهيب.

ومع تزايد الاحتقان وبدء تملل الناس، وقد ظهر ذلك جلياً فى الاحتفال بذكرى ما يسمونه ثورة ٢٦ سبتمبر وخروج كثير من الناس ليس من أجل هذه الذكرى وإنما لإظهار امتعاضهم فى قبول الحوثى وأفكاره وقمعه وسوء الوضع الذى وصلت إليه المناطق التى تقع تحت سيطرته؛ من عدم دفع رواتب الموظفين وكثرة الجبايات وعدم شعور الناس برعايته لهم وملاستهم لشح الخدمات بشتى أنواعها، بل نستطيع القول إن الخدمات شبه معدومة، وكذلك أعمال حزب المؤتمر وعملاء بريطانيا فى مناطق سيطرة الحوثيين، وإن كان الظاهر من أعمالهم أنها فردية لا ترتقى إلى عمل تنظيمى بحجم حزب المؤتمر، وخاصة بعد التخلص من المقبور على صالح، ولكن كان لها أثر بسبب احتقان الناس ضد الحوثيين، ما أدى إلى خروج عبد الملك الحوثى فى ذكرى مولد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فى خطاب أعلن فيه عزل الحكومة واستمرارها فى مهامها كحكومة تصريف أعمال لحين تشكيل حكومة جديدة، وقد تقوم الحكومة المنتظرة بصرف الرواتب وتسهيل الإجراءات لتقديم الخدمات وتسهيل الأمور الإدارية فى كل المجالات من أجل تحسين صورة الحوثيين.

فدهاء بريطانيا السياسى وعدم استطاعة الحوثيين إنهاء الوسط السياسى البريطانى المتجذر فى كثير من الأماكن والمناصب وقد ركب الكثير منهم موجة الحوثيين وسايروهم على طريقة الإنجليز لاتقاء شهرهم وللحصول على حصة عند التقاسم، وما ساعد الوسط الإنجليزى القديم فى زيادة التأثير هو عدم استطاعة الحوثيين احتواء الناس والخروج من فكر الطائفة إلى فكر الدولة وعدم قدرة كوادهم الكاريزمية والفكرية على قيادة الناس، وأيضاً تكشفت للناس فى دعم التحالف (السعودية) للحوثيين خصوصاً بعد اللقاءات الودية الأخيرة وتبادل الزيارات، وتراجعت حاضنتهم الشعبية فى الأونة الأخيرة بالذات بعد الهدنة حيث إن تدخل التحالف فى ٢٠١٥م أدى فى حينه إلى زيادة شعبيتهم بصفتهم المدافع على الوطن، وبعد الهدنة انتهى هذا العامل، كل ذلك أدى إلى تزايد قوة موقف عملاء بريطانيا.

فأمريكا حاولت جاهدة إضعاف الطرف الآخر خاصة استغلال قيام بريطانيا بتقسيم الجنوب إلى انتقالي وشرعية لزيادة حصتها التفاوضية، فالسعودية عميلة أمريكا تقوم بالضغط على الانتقالي واستخدامه فى شردمة ما تسمى الشرعية وصراعها الذى يؤدي إلى تصوير مناطق الحوثى بالأحسن وضعا إذا ما قورنت بمناطق سيطرة المجلس الرئاسى والمجلس الانتقالي.

فالصراع بين أمريكا وأتباعها السعودية وإيران لتثبيت الحوثى من طرف، وبريطانيا وريبتها الإمارات وعمان من طرف آخر مستمر، وأهل اليمن هم الخاسر الوحيد؛ فدمائهم تسفك وخيراتهم تنهب ومعاناتهم وفقرهم وعوزهم وتقسيم بلادهم وتقطيعها بالنقاط والجمارك والحواجز مستمرة، ومعاناتهم فى أسفارهم، كل ذلك لعدم الاحتكام إلى الإسلام وعدم سعيهم للالتفاف حول الرائد الذى لا يكذب أهله؛ حزب التحرير الذى يدعو المسلمين جميعاً لإقامة دولة الإسلام دولة الخلافة، ليعم الخير الأرض بعدما ملأتها الرأسمالية ظلماً وجوراً. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامى المركزى لحزب التحرير

المهندس نشوان جसार - ولاية اليمن